ثم هذا الانفراد وان كان ثابتا باعتبار هذا الاسناد لكن وجدنا للشافعي متابعا بكسر الباء هو
عبد الله بن مسلمة بفتح وسكون ثم فتح القعنبي بفتح القاف وسكون مهملة وفتح نون
كذلك اي مثل ذلك اللفظ الذي رواه الشافعي عن مالك اخرجه البخاري اي اسناده بلفظ عنه
اي عبد الله الشافعي عن مالك اي عن عبد الله المذكور الى اخر السند قال الشيخ زكريا فدل على ان مالكا
رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين فهذه وفي نسخة وهذه اي المتابعة المتقدمة متابعة
تامة ووجدنا له اي للشافعي ايضا هو موهم ان يكون لغيره ايضا فكان حقه ان يذكر ايضا قبل
قوله او بعد قوله متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاء متعلق بوجدنا كقوله
من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عن عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا ثلثين وفي
صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلثين قال السخاوي فقد
توبع عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر ثم لما استشعر المصنف مناقشة في كون المتابعتين
الاخيرتين متابعة بناء على تفاوت الالفاظ حيث وقع في الاولى منهما فكملوا بدل قوله فاكملوا العدة
ثلثين وفي الثانية منهما فاقدروا ثلثين بدله دفعها بقوله ولا اقتصار في هذه المتابعة الاولى
حذف هذه لعموم قوله سواء كانت اي المتابعة تامة ام قاصرة على اللفظ متعلق بلا اقتصار
بل لو جاءت اي المتابعة مطلقا بالمعنى لكفى لكنها اي المتابعة مطلقا مختصة بكونها من رواية
ذلك الصحابي وان وجد متن اي من الفرد النسبي كما سبق وهو يروى من حديث صحابي اخر
يشبهه اي يماثل الحديث ذلك الفرد النسبي ولولا جعل المتن والشرح كشيء واحد لاختل معنى
المتن فتامل في اللفظ والمعنى اي جميعا او في المعنى فقط لا يقال لم يعتبر المتابعة في اللفظ فقط
مع انه قد يتصور بان يكون جميع الفاظ الحديث مشتركة اريد بها في احدهما معنى وفي احدهما معنى
وفي الاخر معنى لان مثل ذلك لا يسمى شاهدا لان العبرة للمعنى لا لمسماه وانه نادر او غير موجود
فهو اي فالمشابه لذلك المتن هو الشاهد والمص اطلق المسئلة وهم قيدوها نقلوا ثم بعد

فقد

فقد المتابعات على الوجه المشروح اذا وجد متن اخر في الباب عن صحابي اخر يشبهه فهو الشاهد فلو قال
ثم ان وجد لكان توضيحا ولو قال فان وجد لكان تلويحا الى كلام القوم وتخليصا من مخالفتهم
ومثاله اي الشاهد بتتميمه في الحديث الذي قدمناه اي عن الشافعي وغيره عن ابن عمر ما رواه
النسائي من رواية محمد بن حنين بضم الحاء المهملة وفتح وسكون عن ابن عباس عن النبي عم فذكر اي النسائي
او محمد بن حنين وهو اقرب بالمقام والانسب مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر سواء بفتح السين وهو
منصوب على الحالية اي مستويين فانه مصدر في الاصل بمعنى الاستواء اريد به معنى الفاعل فهذا اي الشاهد
او فهذا الذي ذكرنا من الشهادة باللفظ ويلزم منه المعنى واما اي واما الشاهد بالمعنى اي فقط
فهو ما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد بكسر الزاء بعدها تحتية عن ابي هريرة فان غمي عليكم وفي نسخة
غمي بتشديد الميم وكان اصله غم وهو بمعنى الاول ففي الهداية غم علينا الهلال وغمي واغمي حال دون رؤيته
غيم او نحوه فاكملوا عدة شعبان ثلاثين اي يوما وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية
ذلك الصحابي ام لا والشاهد بالنصب عطفا على التابعة اي وخص قوم او ذلك القوم الشاهد بما حصل
بالمعنى كذلك قال المص اي سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا قال تلميذه وهو ظاهر انتهى وهذا
الاصطلاح مذكور في الخلاصة ويناسب عبارة المتن وقد يطلق المتابعة فيه مسامحة والمراد المتابع
ليلايم المقابلة باطلاقه على الشاهد وبالعكس اي وقد يطلق الشاهد على المتابع فلا فرق بينهما الا
بغلبة استعمال الشاهد في احد معنييه عند قوم وكثرة استعمال المتابع عند اخرين فالخلاف لفظي
لا حقيقي والامر فيه اي في مثله سهل اذ المقصود الذي هو التقوية حاصل بكل منهما سواء سمي متابعا
او شاهدا والبخاري يأتي بمتابعة صحابي او غيره من الفرد المطلق على ما هو كلام غير بل صريح قال
العراقي الاعتبار ان تأتي الى الحديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث
لتعرف هل شاركه في ذلك الحديث او غيره من رواه عن شيخه ام لا فان يكن شاركه احد ممن يعتبر بحديثه

بمتابعة

Copyright © King Saud University